Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتبع هذا الحديث حديث، من الصعوبة تحديد فترته.

إن فقدان الرابط التاريخي بينهما يمكن أن يدل على أنه كان للنقل الشفهي دور واضح.

نفس الصورة والأحاديث التي تتكلم عنها هنا هي: قبل أن يعاق قيس سئل: ما كان أعجب شيء في حبك لليلى؟ فأجاب:

قال قيس: «طَرَقَنَا ذات ليلة أَضيَاف ولم يكن عندنا لهم أدَمٌ، فبعثني أبي إلى منزل أبي ليلى وقال لي: اطلب لنا منه أدماً، فأتيته فوقفت على خبائه فصحت به، فقال ما تشاء؟، فقلتُ: طرقنا ضيفان ولا أدم عندنا لهم، فأرسلني أبي نطلب منك أدماً، فقال: يا ليلى أخرجي إليه ذلك النحي، فاملئي له إناءه من السمن، فأخرجته ومعي قعب فجعلت تصب السمن فيه ونتحدث، فألهانا الحديث، وهي تصب السمن، وقد امتلأ القعب ولا نعلم جميعاً، وهو يسيل حتى استنقعت أرجلنا في السمن، قال: فأتيتهم ليلة ثانية أطلب ناراً، وأنا متلفع ببرد لي، فأخرجت لي ناراً في عطبة فأعطتنيها ووقفنا نتحدث، فلما احترقت العطبة أخذت من بردي خرقة وجعلت النار فيها، فكلما احترقت أخذت أخرى وأذكيت بها النار حتى لم يبقَ علي من البرد إلا ما وارى عورتي، وما أعقل ما أصنع»[1].

ويخبرون أنه عندما فقد قيس وعيه امتنع عن الطعام والشراب، فتوجهت أمه وقتئذ إلى ليلى وقالت لها: «لقد جن ابني من حبه لك، لا يأكل ولا يشرب، وإذا جئت إليه ربما عاد إليه وعيه». فأجابت

(١) النّحي: الزق الذي يوضع فيه السمن. القعب: القدح الضخم. العطبة: خرقة تؤخذ بها النار.